ويعود ابن هشام بعدها لشرح اللغات في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، فيذكر أنها ست، تقول: «يا غلام» بالثلاث، وبالياء فتحاً واسكاناً، وبالألف. وخالف في ذلك سيبويه[1] وابن مالك أيضاً[2]، ثم انصرف ابن هشام إلى ذكر اللغات في المنادى المضاف إلى الياء أباً أو أماً، ويجوز فيها هنا عشر لغات[3]، اللغات الست المذكورة ولغات أربع اخر:

١ ـ ابدال الياء تاء مكسورة، وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر في «يا أبت».

٢ ـ ابدالها تاء مفتوحة.

٣ ـ بالتاء والألف: «يا ابتا».

٤ ـ بالتاء والياء: «يا ابتي»، وكقول الشاعر:

أيا أبتي لا زلت فينا، فانما لنا أمل في العيش ما دمت عائشا

بعدها يلخص ابن هشام أحكام تابع المنادى على النحو التالي: «والحاصل أن المنادى إذا كان مبنياً، وكان تابعه نعتاً أو تأكيداً أو بياناً أو نسقاً بالألف واللام ـ وكان مع ذلك مفرداً أو مضافاً وفيه الألف واللام ـ جاز فيه الرفع على لفظ المنادى، والنصب على محله..»[4].

ثم يعقد ابن هشام فصلاً للترخيم ذاكراً أحكامه وماهيته، ويحدد شرطه بأن يكون الاسم معرفة «ثم ان كان مختوماً بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة...»[5]، ويتصل بفصل الترخيم أو يأتي بعده الفصل الخاص بأحكام الاستغاثة، وكما تتفق أكثر كتب النحو منذ ابن السّراج في أحكام هذه الفصول بدءاً بالترخيم، يتفق ابن هشام مع سابقيه في تفاصيل أحكام الترخيم

---

(١) يراجع سيبويه في هذا الفصل.
(٢) يراجع ابن مالك في هذا الفصل.
(٣) ابن هشام: شرح قطر الندى: ٢٨٧. وشرح شذور الذهب ١٥١ ـ ١٥٢.
(٤) ابن هشام: شرح قطر الندى ٢٩٠. شرح شذور الذهب ٥٣٤.
(٥) ابن هشام: شرح قطر الندى ٢٩٦.